اى اذا ذهب وفارق مكانه رفع رجليه رفعا بائنا متداركا احديهما بالاخرى
مشية اهل الجلادة وخطو يمشي تكفيا اى تمايلا الى قدام او يمين وشمال ويمشي
تفنن حيث عبر عن المعنى بعبارتين هونا بفتح فسكون اى حال كونه هونا
بلين ورفق ذريع كسريع وزنا ومعنى المشية بكسر الميم سريعها مع سعة الخطوة
فمع كون مشيه بسكينة كان يمد خطوته اذا مشى كانما ينحط من صبب
اى منحدر من الارض واذا التفت التفت جميعا اى شيا واحدا لا يسارق
النظر ولا يلوى عنقه كالطايش الخفيف بل يقبل ويدبر جميعا خافض الطرف
اى البصر يعني اذا نظر الى شئ خفض بصره نظره الى الارض حال السكوت
وعدم التحدث اطول من نظره الى السما لانه كان دايم المراقبة متواصل الفكر
ونظره اليها ربما فرق فكره ومن تخشعه جل نظره بضم الجيم معجمة الملاحظة مفاعلة من
اللحظ اى النظر بشق العين مما يلي الصدغ يسوق اصحابه اى يقدمهم امامه
ويمشي خلفهم كلامه يسوقهم ويبدا من لقيه بالسلام حتى الاطفال تعليما
لمقام الدين ورسوم الشريعة ت في الشمايل النبوية طب هب عن هند ابن
ابي هالة بخفة اللام وكان وصاف الحلية المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده حسن
كان في ساقيه روي بالافراد والتثنية حموشة بحا مهملة وشين معجمة دقة
ت ك عن جابر بن سمرة وقال حسن غريب ٥ كان في كلامه ترتيل
اى تأن وتمهل مع تبيين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدها
او ترسيل عطف تفسير او شك من الراوي د عن جابر بن عبد الله وفيه
شيخ لم يسم ٥ كان كثير العرق محركا رشح البدن وكانت ام سليم تجمعه فتجعله في الطيب
لطيب ريحه م عن انس ٥ كان كثير شعر اللحية زاد في رواية قد ملات بين كتفيه
م عن جابر بن سمرة ٥ كان كلامه كلاما فصلا اى فاصلا بين الحق والباطل
ومفصولا بين المعنى لا يلتبس على احد يفهمه كل من سمعه من العرب وغيرهم
لظهوره وتفاصل حروفه وكلماته د عن عايشة ٥ كان ابغض الخلق اى
اعمال الخلق اليه الكذب لكثرة ضرره وعموم ما يترتب عليه من المفاسد والفتن
فليحذر الانسان من الكذب حتى التخييل وحديث النفس فان ذلك يثبت
في النفس صورا معوجة حتى يكذب الرويا ولا ينكشف في النوم اسرار الملكوت
قال الغزالي والتجربة تشهد بذلك نعم ان افضى الصدق الى محذور واشد من
الكذب ابيح كما يباح اكل الميتة هب عن عايشة باسناد حسن ٥ كان احب
الالوان اليه من الثياب وغيرها الخضرة لانها من الوان الجنة وبه اخذ بعضهم
ففضل الاخضر على غيره وقال جمع الابيض افضل لخبر خير ثيابكم البياض
فالاصفر فالاخضر فالاكهب فالازرق فالاسود طس وابن
السني وابو نعيم في الطب عن انس واسناده ضعيف ٥ كان وجهه مثل كل
من الشمس والقمر اى الشمس في الاضاءة والقمر في الحسن والملاحة والواو بمعنى
بل وكان مستديرا مؤكد لعموم المشابهة التامة والمماثلة اى اضوا واحسن

لاستدارته

لاستدارته دونه فكيف يشبهه بهما ثلاثة م عن جابر بن سمرة ٥ كان احب
الثياب اليه من جهة اللبس القميص اى كانت نفسه تميل الى لبسه اكثر
من غيره من نحو رداء او ازار لانه استر منهما حم ت ك عن ام سلمة ٥ كان
احب الثياب اليه يلبسه الحبرة كعنبة بردا يمانيا ذو الوان من التحبير وهو
التزيين والتحسين وذلك لانه ليس فيها كثير زينة ولانها اكثر احتمالا
للوسخ او لليها وموافقتها البدنه ق د ن عن انس ٥ كان احب الدين
بالكسر يعني التعبد اليه ما دام عليه صاحبه وان قل ذلك العمل لان المداوم
الامداد وتارك العمل بعد الشروع كالمعرض بعد الوصل خ عن عايشة ٥ كان
احب الرياحين جمع ريحان كل نبت طيب الريح اليه الفاغية لانها سيدة
الرياحين في الدنيا والاخرة طب هب عن انس واسناده ضعيف
كان احب الشاة اليه مقدمها لكونها اقرب الى المرعى وابعد عن الاذى واخف
على المعدة واسرع انهضاما ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي هق
عن مجاهد مرسلا ٥ كان احب الشراب اليه الحلو البارد اى الماء العذب
كالعيون والابار الحلوة حم ت ك عن عايشة باسناد ضعيف ٥ كان احب
الشراب اليه اللبن لكثرة منافعه ولكونه لا يقوم مقام الطعام غيره ٥
لتركبه من الجبنية والسمنية والمائية ابو نعيم في الطب عن ابن عباس
كان احب الشهور اليه ان يصومه شعبان اخذ منه ان افضل الصوم
بعد رمضان شعبان د عن عايشة واسناده صحيح ٥ كان احب
الشراب اليه العسل اى الممزوج بالماء كما تقيده في رواية ابن السني وابو
نعيم في الطب عن عايشة رضي الله تعالى عنها ٥ كان احب الصباغ
اليه الخل اى احب المصبوغ ما صبغ بالخل اذا اضيف اليه نحو نحاس صبغ اخضر
او نحو حديد صبغ اسود ابو نعيم في الطب عن ابن عباس واسناده ضعيف
كان احب الصبغ اليه الصفرة اى الخضاب بها وقد كان يخضب بها طب عن
عبد الله بن ابي اوفى باسناد ضعيف وقول المولف صحيح باطل ٥ كان احب
الطعام اليه الثريد هو ان يثرد من الخبز اى يفت ثم يبل بمرق معه لحم
وذلك لمزيد نفعه وسهولة مساغه وتيسر تناوله والثريد من الحيس هو تمر
يخلط باقط وسمن د ك عن ابن عباس واسناده صحيح ٥ كان احب
العراق اليه بضم العين جمع عرق بالسكون العظم اذا اخذ منه اللحم ذراع
الشاة تثنية ذراع وهو من الغنم والبقر ما فوق الكراع وذلك لانها احسن
نضجا واسرع هضما حم د وابن السني وابو نعيم عن ابن مسعود باسناد صحيح
كان احب العمل اليه ما دووم عليه وان قل لان المداومة توجب الفة
النفس للعبادة الموجبة لاقبال الحق تعالى ت عن عايشة وام سلمة معا ٥ كان احب
الفاكهة اليه الرطب والبطيخ بكسر الموحدة وكان ياكل هذا بهذا دفعا
لضرر كل منهما واصلاحا حاله بالاخر عن د عن عايشة باسناد ضعيف النوقاني
في كتاب ما جا في فضل البطيخ عن ابي هريرة باسناد ضعيف ٥

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)